فطر أزرق

٣٧

نصوص عالمية

دار ثقافة الاطفال

نصوص عالمية

فطر أزرق

٥٠ قصة قصيرة للاطفال

ترجمة واعداد

شفيق مهدي

رسوم : نبيل يعقوب

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

الى : فاروق يوسف ..

قصص تمنيت أن تكون أنت كاتبها

فطـر ازرق
ترجمة شفيق مهـدي
الطبعة العربية الاولى ١٩٩٢
جميع الحقوق محفوظة
الناشر وزارة الثقافة والاعلام ـ دار ثقافة الاطفـال
العراق بغداد ـ بريد ٨ شباط ص.ب ٨٠٤١

سلسلة نصوص عالمية
تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفـال
المدير العام فاروق سلوم
سكرتير التحرير فارق يوسف

القـــرار

سمعت « كلير » والديها يتحدثان عن القرار الذي سيتخذه كل واحد منهما ، في رأس السنة •• سألت أمها :

ـ ماهو قرار رأس السنة يا أمي ؟

ـ أن تنوين عمل شيء صالح طوال السنة •

ـ شكرا يا أمي •

قالت « كلير » ذلك ، وأسرعت الى قطتها تقول :

ـ اسمعي يا « فيرا » •• اتخـذت قرارا لهذه السنة •• سوف لا أؤذيك أبدا ، لو تتخذين أنت قرارا بعدم صيد الطيور !•

صباح غريب جدا

عندما نهضت « ايزابيل » من نومها ، أحست بشيء ما يختلف .. قفزت من سريرها ، وهرولت الى النافذة تنظر .. كل شيء يختلف ؛ الارض مغطاة بلحاف من الثلج الذي اخفى معالم الطريق ، والزهور والحشائش .. حتى الريح هدأت ، فلم تهب لتزيل الثلج ..

— أين الطيور ؟

تساءلت مستغربة .. لقد كانت تطير ، ويملأ ضجيجها ومرحها المكان .. الشمس حمراء ! ما سرها ؟ لربما انها غضبت لأنها لم تستيقظ مبكرة ، وتوقظ الناس !

طار عصفور من غصن شجرة ، وجعل رذاذا من الثلج يسقط على نافذة البيت .. ضحكت « ايزابيل » .. ثم أسرعت وأخبرت أمها عن هذا الصباح الغريب جداً !

المسابقة

في يوم لطيف من أيام القطب الشمالي ، دار نقاش بين الدياسم الثلاثة ، فكل واحد منها يقول : أنا أمهر صياد سمك في العائلة !

قال الدب الاب :

ـ لا داعي للنقاش ! خذوا صناراتكم ولنر من يصطاد سمكا أكثر ! سيكون هو الفائز طبعا !

اصطادت الدياسم الثلاثة سمكا كثيرا ، لكنها لم تعرف من هو الفائز ، لانها لا تعرف العد اكثر من ثلاثة !

الجرس

لا ينقطع حمل « سارة » اللطيف ، عن التجول هنا وهناك ، لحظة واحدة ، لذلك كثيرا ما كان يضيع •• والعثور عليه عملية شاقة في أكثر الاحيان •

فكرت « سارة » في شأن حملها •• وأخيرا قررت أن تربط جرسا حول رقبته •• أسرع الحمل وسأل صديقه « شيب » الكلب :

ــ ما فائدة هذا الجرس ؟

ــ لا أدري •• آسف •

أسرع ، وسأل الهريرات اللواتي يلعب معهن ، السؤال نفسه ، فكان الجواب :

ــ لا ندري .. آسفات .

شعر بحيرة .. لكنه سرعان ما تذكر حبه للنزهة ، فراح يركض ويلعب بين التلال .. وفرحه ازداد ، اذ لم توبخه « سارة » هذه المرة عندما يبتعد ..

اظنكم عرفتم فائدة الجرس المعلق في رقبته !

الريشة الزرقاء

هبطت من السماء ريشة زرقاء ، وظلت تتمايل وتتأرجح ، حتى حطت علـى شعر بنت تظيف .. لكنها لم تبق هناك مـدة طويلة ، اذ هب عليها نسيم لطيف ، وأسقطها في حضن الجدة .

ــ آتشوم !

عطست الجدة ، فطارت الريشة الزرقاء ، وحطت فوق مخلب

قط نائم .. أسرع كلب عندما رآها ، فوثب ليمسك بها ، لكنه لم يستطع ، وأيقظ القط ..

أرادت سنونوة أن تلتقطها ، لربما تبطن بها عشها لتنعمه ، لكنها لم تستطع .

ظلت الريشة تتأرجح في الجو ، حتى هبطت في كتابي المفتوح ، وما أزال احتفظ بها .

طفل جديد

أصيب الجيران بحيرة .. فهم يعرفون ان للعائلة المجاورة أربعة أطفال : ولدان وبنتان فقط .. فمن هو اذن ذلك الطفل الموضوع في العربة ، الذي تدفعه البنتان ؟

لربما ولدت الام طفلا ! ولكن متى حدث ذلك ؟

لم يحب الجيران النظر داخل العربة ، ليعرفوا نوع المولود ، لكنهم كانوا يودون معرفة ذلك .. وفجأة ، قفزت من العربة هريرة ، ووثبت الى الحشائش ، وراحت تطارد فراشة لطيفة .

الزهـور السـعيدة

على الرغم من أن عمر « جيد » لا يزيد على سنتين فقط ، الا أنه يعرف الكثير عن الحديقة ، وزهورها وعصافيرها .

كان « أبو الحن » العصفور المفضل لـ « جيد » .. وكان يظن أن الزهور تنمو ، لأن « أبا الحن » يغرد .

انقطع « أبو الحن » عن المجيء الى الحديقة ، فشعر « جيد » بقلق شديد ، لأن الزهور ستتوقف عن النمو !

أسرع الى البيت ، وأخرج آلته الموسيقية ، ورجع الى الحديقة .. ظل يعزف ويعزف من غير انقطاع ، فرقصت الزهور بسعادة ، وظلت تنمو وتنمو ..

ومن حسن حظنا عاد « ابو الحن » فتوقفت الزهور عن النمو ، وتوقف « جيد » عن العزف !

وزارة الثقافة
دائرة ثقافة الاطفال
مكتبة الطفل
التسلسل ٩١٦٦١
تاريخ التسجيل
رقم التصنيف

الكتاكيت الخمسة

في يوم واحد ، فقست البيضات الخمس ، عن خمسة كتاكيت ، أربعة منها صفر ، والخامس مرقط بالبني ..

أسرعت الدجاجة الام ، واخذت كتاكيتها الاعزاء الى زاوية من الساحة ، لتعلمها كيف تبحث عن البذور وتلتقطها .. قالت :

– راقبوني .. واعملوا مثلي .. خربشوا الارض بقدم واحدة ، وقفوا على القدم الاخرى .. انتبهوا لتوازنكم .. مابك يا ولدي المرقط ؟

سألت الام كتكوتها البني المرقط ، الـذي راح يركـض خائفا •• احتضنته امه وأعادت عليه السؤال :

ــ مابك يا ولدي ؟

ــ وحش أخضر يريد أن يلتهمني !

ضحكت الام عندما رأت « الوحش الاخضر » وقالت :

ــ عد يا حبيبي •• عليك أنت أن تأكل الوحش الاخضر ! انها يرقة حشرة ، وهي لذيذة •• جدا !

صندوق الرسائل

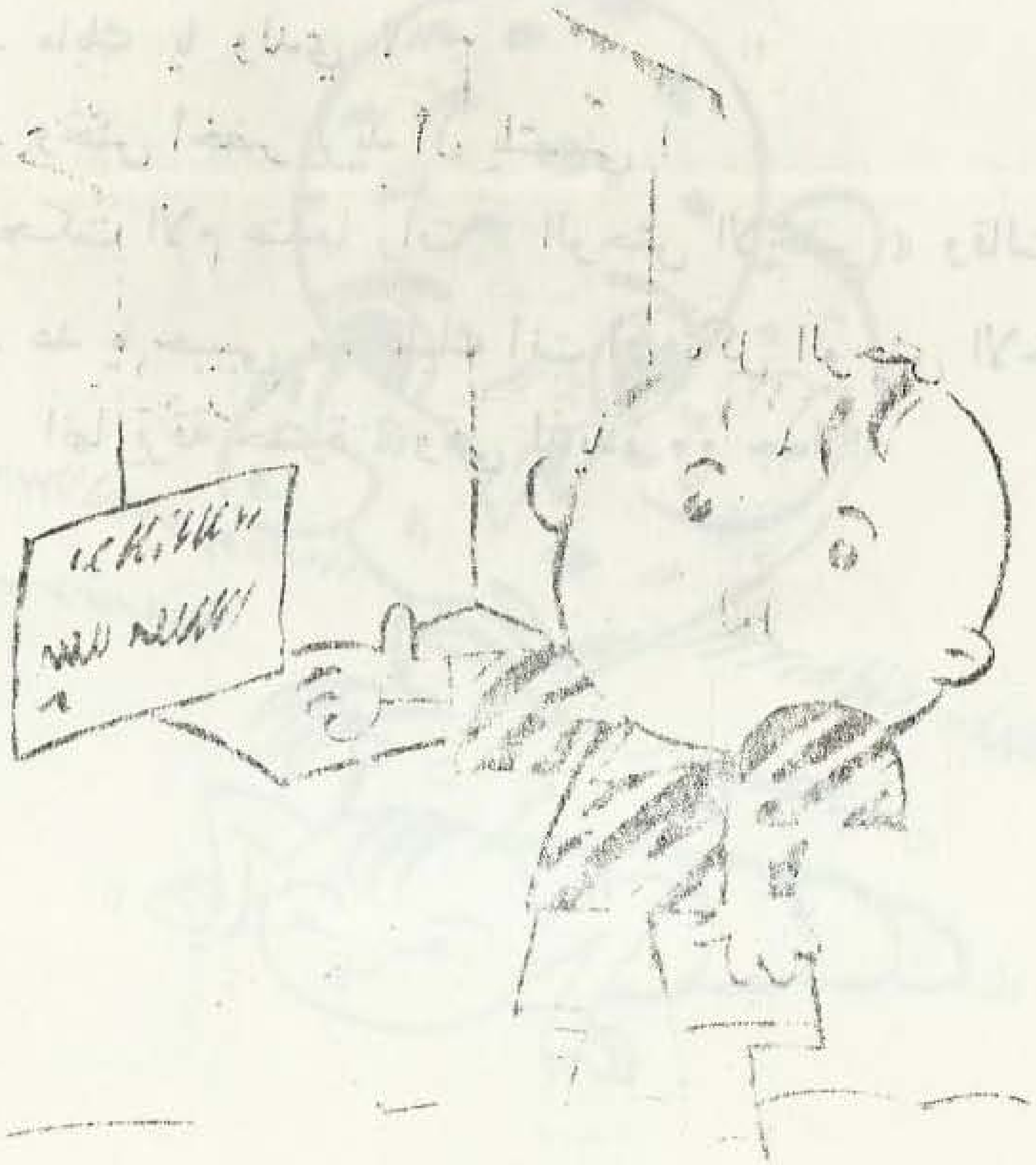

في باب البيت يوجد صندوق رسائل ..

في الربيع الماضي أسرعت الى الصندوق ، لاجمع مابه من رسائل ..

في يوم الاثنين ، وجدت فيه بعض الحشائش الناعمة ..

في يوم الثلاثاء ، وجدت عشا في الصندوق .. أسرعت وعلقت اللوحة التالية :

« استعملوا العلبة رجاء . »

في يوم الاربعاء ، شاهدت بيضتين صغيرتين ..

في يوم الخميس ، شاهدت بيضتين أخريين .

في يوم الجمعة ، عندما نظرت من فتحة الصندوق ، شاهدت عينين ملتمعتين ، ومنقارا حادا مستعدا للنقر ..

في يوم السبت ، كتبت هذه الملاحظة :

« مشغول . الرجاء عدم الازعاج » .

في يوم الاحد ، وضعت صندوق رسائل آخر !

الخشـف

ظل الخشف يلعب في الغابة ، حتى بعد أن غربت الشمس ••
وفجأة ظل ساكنا في مكانه ، يراقب السماء ، يحدق في شيء يلمع••
ركض الى امه وقال :

ــ امي •• رمى أحدهم نجمة من السماء !

ــ انه شهاب يا حبيبي !

قال الخشف :

ــ اريد أن أصير شهابا ! أريد أن أصير شهابا !

نظرت اليه بحنان وقالت :

ــ هل تريد أن تتركني ؟

رمى نفسه في حضنها وقال :

ــ لا يا أمي ، لا !

صـديق فريسـكي

الشمس مشرقة في هذا اليوم اللطيف •• أنا أحب مثل هذا اليوم •• خرج « فريسكي » ، وهو فأر ظريف ، فخرجت معه ••

لم أسال « فريسكي » فيما اذا كان يحب صحبتي أم لا ، لانه يبدو سعيدا عندما أكون معه •• انه لا يتحدث معي ، وأنا لا أتحدث معه ، غير أننا نفعل كل شيء معا !

يقفز فأقفز .

يأكل وآكل ..

يركض ، فأركض بجانبه أو خلفه أو أمامه !

أمطرت السماء اليوم ، فلم اخـرج معـه ، لانني لا أحب المطر ، مع الاسف . هل حزرتم من أنا ؟

أنا ظل « فريسكي » !

الـكرة المفقـودة

يوم أمس ، أضاعت « لورا » كرتها ، حينما كانت تجمـع الثمار في الغابة •• لقد أضاعتها عندما وضعتها على الحشائش ••

نظر سنجاب الى الكرة ، وقال :

ـ ما هذا الشيء ؟ هل هو حي ؟

وقال الارنب :

ـ ربما هو شيء يؤكل •

شذى

لعقها بلسانه ، وقال :

– لا طعمه رديء !

رآهما عصفور ، فقال :

– انها كـرة يلعب بها الاولاد . انها كـرة « لورا » .أنا أعرفها .

قال الارنب :

– ما رأيكم لو نلعب بها ؟

لم يستطيعوا اللعب بها لانها كبيرة ، فاخذوها ووضعوها في الطريق الذي تمر منه « لورا » في صباح اليوم التالي ، اصيبت « لورا » بالدهشة عندما وجدت كرتها بسهولة !

سلام وهدوء

في العطلة الصيفية ، يذهب الحفيد والحفيدة لزيارة الجد والجدة ، في الريف الجميل ..

عندما تحين الساعة الثالثة ، يبدأ الجد يتثاءب ، ويقول :

ـ سأذهب لصيد السمك .

ويغيب الجد ثلاث ساعات ، ويعود من غير أن يصطاد سمكة واحدة .. فكان الحفيدان يستغربان لذلك ..

وفي يوم من الايام ، تبعاه الى النهر ، فشاهداه نائما على كرسيه بسلام وهدوء والصنارة في يديه !

العنـدليب

حلم ولد صغير حلما مزعجا ، الليلة الماضية ، فقد حلم بوحش ذي رأسين ينفث نارا ، يطارده ، فاستيقظ وهو يرتجف رعبا ..

لكنه عندما سمع العندليب يغرد ، ذهب عنه الخوف ، ونام بهدوء .

الشـــهاب

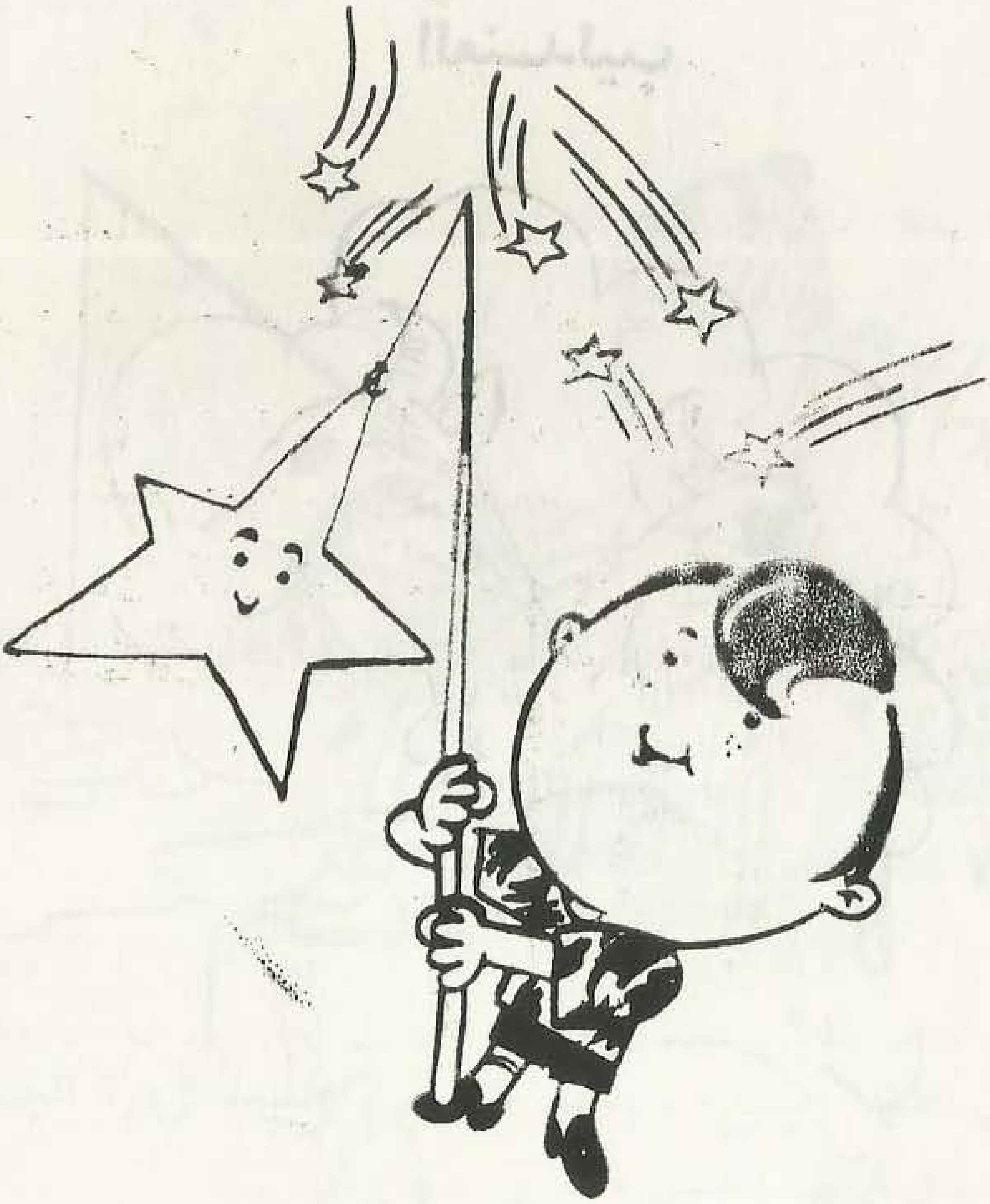

بينما كان « بيتر » عائدا مع امه ، ليلا ، شاهد نجما يلمع ، فقال :

ـ انظـري الى ذلـك الشـهاب يا أمي . أتمنى أن أمسك بواحد ، لارى ماهو . سأقدمه لك هدية يا أمي .

قالت الام وهي تبتسم :

ـ فكرة رائعة ! لكنني لم أسمع عـن أحد اصطاد نجمة .
على أية حال ، اتمنى الحصول على واحدة ، مـن كل قلبي !

عندما عادا الى البيت ، شاهد « بيتر » نجوما تلتمع في مـاء البحيرة الصغيرة الموجودة وسط الحديقة ..

أسرع واخرج صنارته ، وظل يرميها في الماء ، محاولا صيد نجمة ، ليقدمها هدية لماما الحبيبة ..

خرجت أمه بعد مدة ، فشاهدته نائما يبتسم ، وربما يحلم بصيد نجمة يقدمها لها !

قنفذ « بيتر »

رأى « بيتر » قنفذا صغيرا ، يسير بالقرب من حافة الشارع القريب من الغابة •• التقطه بيده وقال :

ـ يبدو تائها • سأبحث عن أمه •

بحث « بيتر » عن أم القنفذ الصغير ، فلم يجدها ، فأخذه الى البيت ، وراح يطعمه •• وكل يوم ، بعد الظهيرة ، كان يحمله في كيس ، على ظهره ، ويأخذه للنزهة •

كبر القنفذ ، فوضعه « بيتر » في الغابة ، حيث عاش هناك ، لكنه كان يعود الى « بيتر » بعد ظهيرة كل يوم ، ليحمله على ظهره ، ويأخذه بنزهة !

طاحونة الهواء

مابال طاحونة الهواء حزينة ؟

لا ريح تهب ، منذ ثلاثة أيام ، فلا عمل لديها ، سوى مراقبة العصافير بحزن ، والعصافير تراقبها بحزن أيضا .

قال عصفور ذكي : -

ـ اسمعوا .. لنقف جميعا في رأس أحد الاذرع .. ربما ستدور .

عصافير كثيرة جاءت ، لتنفذ الفكرة •• عندما حطت جميعا في رأس الذراع ، بدأت الطاحونة تتحرك •• فرحت وقالت :

ـ ايتها العصافير اللطيفة ، أشكركم جميعا •

قالت العصافير :

ـ أوه •• انه عمل ممتع •• هل نستطيع المجيء غدا ؟

أيـن الـذئب ؟

كان الارنب « بارني » ينتظر صديقه القضاعة « اوتو » ، منذ الصباح ، ليذهبا معا ، لصيد السمك .. قال « بارني » وهو ينظر من النافذة :

ـ لقد تأخر « اوتو » .. ما السبب ؟

من ذاك الذي يختلس النظر من النوافذ ؟

عدوه القديم .. الثعلب ! طرق الباب وقال :

ـ « بارني » .. أنا هنا !

قال « بارني » في نفسه :

ـ سألقنه درسا لن ينساه !

لبس جلد الذئب الذي أهدته اليه خالته ، ثم فتح الباب . عندما شاهده الثعلب ، اصيب بالرعب ، وفر وهو يعوي .

طرقت الباب بعد دقيقتين .. لقد كان « اوتو » .. فتح « بارني » الباب وقال :

ـ « اوتو » .. لماذا تأخرت ؟

لكن « اوتو » سقط على الارض مغميا عليه !

نزهــة الى البحـر

كان اليوم لطيفا مشمسا ، فقررت « نيقولا » أن تأخذ ارنبها في نزهة الى شاطيء البحر .

وضعت على رأسه قبعة لطيفة ، واركبته في سلة دراجتها الهوائية ، وانطلقا عندما وصلا ، انزلته الى الماء .. عندما مست قطرات من الماء انفه ، ارتعش ، وخرج مسرعا يهرول .

عندما بحثت عنه « نيقولا » وجدته منهمكا ، يلعب بسرور في الرمال ..

قالت :

ــ فكرة رائعة ، انا اسبح وانت تحفر في الرمال !

الحورية والدلفين

« اوفيليا » فتاة لطيفة .. شعرها أصفر طويل متموج ، يشبه شعر الحورية ... في الصيف الماضي ، انشغلت لوحدها في جمع الفواقع والاصداف الفارغة ، لتصنع منها اساور .. وعندما ترى أي مخلوق يحتاج الى مساعدة ، كانت تساعده ..

شاهدت دلفينا صغيرا ، جانحا على الشاطيء ، فأسرعت وساعدته في العودة الى الماء .. شاهدتها حورية البحر ، فلمستها بعصاها السحرية ، فتحولت « اوفيليا » الى حورية حقيقية ، امتطت ظهر الدلفين ، الذي أخذها في نزهة لطيفة في البحر ، لمدة ساعة ، عادت بعدها « اوفيليا » كما كانت .

رحلة صيد

نهض الهندي الصغير من نومه ، مبكرا وقال :

ـ سآخذ زورقي يا أمي ، واذهب للصيد . سأجلب طعام الغداء ، فلا تحاري به . لا تقلقي لو تأخرت ، فلن أكون وحيدا .

اندفع الهندي الصغير بزورقه ، وراح يجدف ضد التيار .. لقد كان صادقا ، لم يكن وحده ، فقد سبحت باتجاهه قضاعة ، قدمت له سمكة كبيرة .

قاد زورقه باتجاه الضفة ، حيث استقبلته القنادس ، فساعدها في بناء سد ، وقدمت له سلة كبيرة من التوت البري الشهي • وبينما كان عائدا للبيت ، سمع الدب يناديه ، فحياه ، والدب حياه أيضا ، وقدم له طبقا شهيا من العسل

قالت له امه ، عندما قدم لها ما عنده :

ـ أنت صياد ماهر جدا يا عزيزي !

ابتسم الهندي الصغير ابتسامة لطيفة •

ذو العينين اللامعتين

« ذو العينين اللامعتين » هــو الابن الاصغر لعائلة السيد الارنب ، وكان اكثرها حبا للعب ، ولا يعرف الخوف أبدا .

كان يحب التجول في الحقول المجاورة ، فيزور صديقاتــه البقرات ، ويريها كيف يكون القفز العالي ، وكيف يكون الركض السريع ..

كانت امه تقلق عليه وتقول له :

ــ لا تبتعد كثيرا ، قد يفترسك ثعلب ، أو يصطادك انسان .
غير انه لا ينقطع عن اللعب ، فذهبت الام الى جنية الغابة
اللطيفة الطيبة ، فقالت لها :

ــ سأعتني به . بما أنه الان هو فصل الربيع ، فسأصنع له صبغة خضراء مــن الطحالب والاوراق والحشائش ، واصبغ فراءه بها ، فلن يراه أحد .

شكرتها الام كثيرا .. واصبح « ذو العينين اللامعتين » أخضر بلون خضرة الربيع ..

وعندما جاء الصيف ، صبغته الجنية بصبغة صفراء ، لانه كان يحب اللعــب في حقــول الحنطة والشعير . وفي الخريف صبغته بالبني .. وعندما حل الشتاء ، صبغته بالابيض الذي يشبه لون الثلج الذي يغطي المنطقة ، فانقذت حياته .

أحمـر وأزرق

ـ ماذا أفعل لهذا الصباح ؟

سأل الجني الصغير الاحمر ، الذي يعمل في معمل بابا نويل لانتاج لعب الاطفال ••

ـ ساصبغ اللعـب الموجودة في الغرفة المجاورة ، باللون الاحمر •

ولكن ماهذا ؟ لقد جاء الجني الصغير الازرق قبله ، وصبغ اللعب باللون الازرق •• ويبدو انه جـاء قبل مدة قصيرة ، لان الصبغ لم يجف بعد !

أسرع الجني الصغير الاحمر ، وراح يصبغ اللعب الزرقاء ، بلونه الاحمر .. ولما كان الازرق لم يجف بعد ، فقد امتزج اللونان .. وظهر منهما لون ارجواني لطيف جدا ، اعجب به « بابا نويل » عندما رآه وقال :

— ما أجمل هذا اللون ! كل اللعب اريدها بهذا اللون !

حقيبـة مـن قش

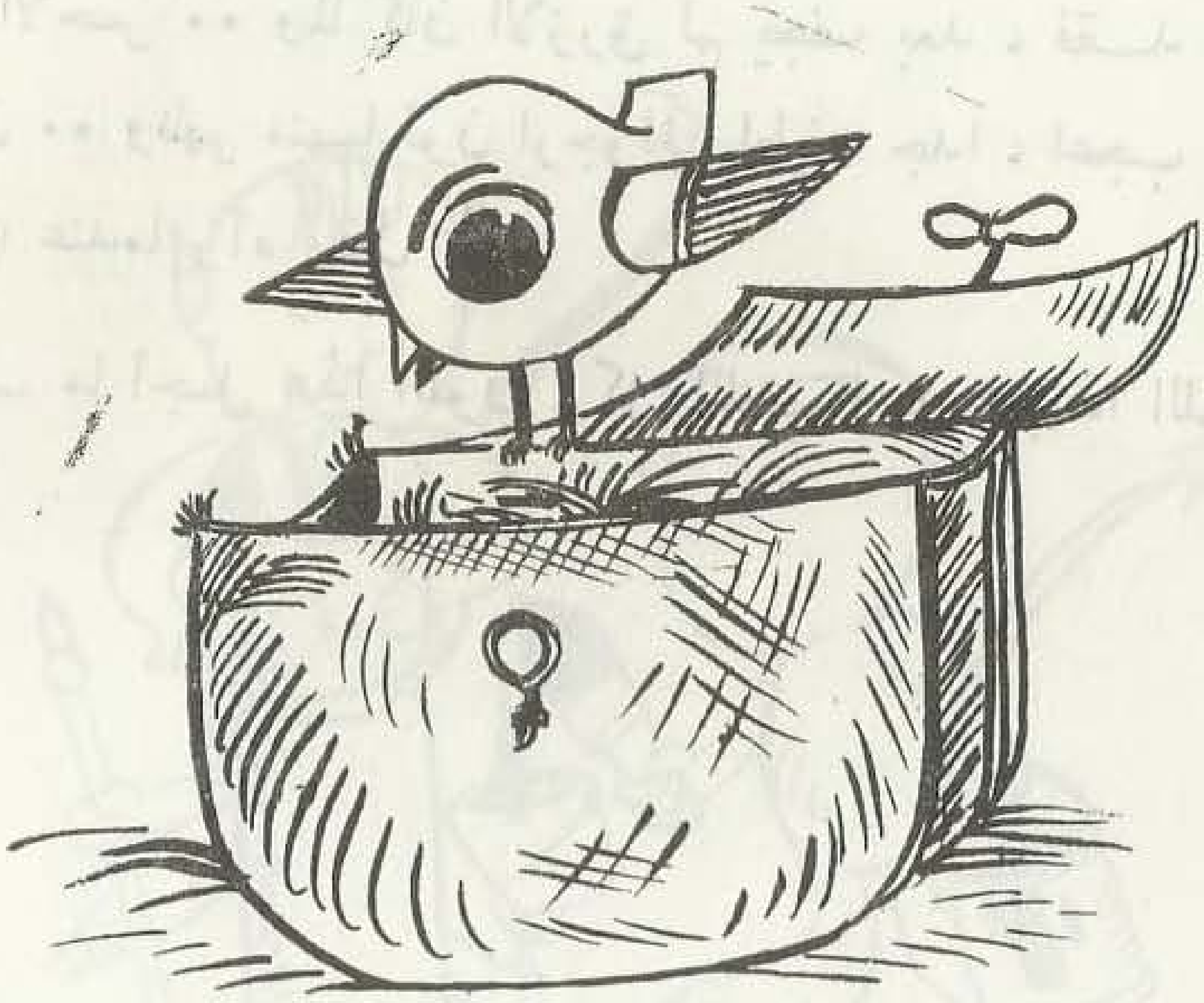

حصلت « لورا » على حقيبة جديدة ذات غطاء ، فرمت حقيبتها القديمة المصنوعة من القش .. حزنت الحقيبة وقالت :

ــ لن أجد من يستخدمني ! لا أريد البقاء من غير عمل !

جاء عصفور لطيف ، وقال بأدب :

ــ حقيبة ممتازة ، لكنها كبيرة جدا ، ولا تصلح لان تكون لي عشا .

ولكن عندما رأتها السنجابة ، قالت :

ــ هذا ماأريد ! حقيبة من قش ! كم ستفيدني في جمع الثمار!

أسرعت والتقطتها ، لتضع فيها البندق والجوز واللوز ، والتوت البري اللذيذ !

كيــكي الصــغير

كان الجو حارا ، في ذلك السهل الاسترالي الكبير ، الـذي تعيش فيه الكنغرة « مارتا » .. كانت في طريقها لزيارة امها ، التي قالت لها عندما رأتها تسير ببطء :

— مابك يا « مارتا » ؟ هل أنت مريضة ؟

— لا يا أمي .. « كيكي » يتعبني ويرهقني . لقد كبر لكنه يرفض الخروج من الكيس ، فاضطر الى حمله أينمـا ذهبت .

فكرت الجدة وقالت :

ـ كيكي .. كيكي .. اخرج يا حبيبي وانظر ماذا أحضرت لك .

نظر « كيكي » من فتحة الجيب ، بعينيه الملتمعتين ، فشاهد جدته تمسك بجوربين رائعين ، يشبهان جوارب لاعبي كرة القدم..

ـ هل هما لي ؟

ـ نعم ! اخرج والبسهما وأرهما لاصدقائك .

خرج « كيكي » بسرعة من الكيس ، ولبس الجوربين ، وراح يقفز بمرح ، ويتحدث بفخر لأصدقائه ، عن الجوربين اللذين حاكتهما له جدته !

« نصـف ونصـف »

كان هناك هرير أسـود وأبيض غيـر سعيد ، بسبب لونه الغريب ••

قد تسأل ماهي الغرابة في أن يكون الهرير أسود وأبيض ؟ هناك ملايين القطط بهذين اللونين • هذا الهر كان أسود اللون ،

من أنفه الى خصره ، وأبيض اللون من خصره الى نهاية ذيله ..
شيء غير معتاد حقا .

لو كان يواجه أمه ، كانت تظنه أحد هريراتها السود .. ولو كان ينظر الى الجانب الاخر ، كانت تظنه أحد هريراتها البيض !

كانت الهريرات تغيضه أحيانا .. فيشعر بالحزن .

في يوم من الايام ، خرجت « سندريلا » مع أخيها « براون » يتنزهان في الحديقة ، حيث تعيش القطة مع صغارها . قالت « سندريلا » :

ـ انظر الى هذه الهريرات الجميلة ! ولكن انظر الى ذلك الهرير الاسود والابيض .. انه أجملها !

قال « براون » :

ـ نصفه أسود ونصفه أبيض ! انه جميل حقا ! سيكون قطي المفضل .. ماذا اسميه ؟

ـ « نصف ونصف » .. ما رأيك ؟

ـ اسم جميل لقط أجمل !

شعر « نصف ونصف » بفرح طاغ .

« جيب » الذكـي

أجمل هدية حصلت عليها « أماندا » في عيد ميلادها ، زوجا من أحذية التزلج على الجليد .. عندما أرادت أن تريهما لصديقتها « ميري » ، لم تجد سوى فردة واحدة !

ـ لقـد وضعته هنـا ! لا يهـم .. سيجده « جيب » . « جيب » .. « جيب » !

أسرع « جيب » .. شم هذه الفردة .. جد الثانية بسرعة .

شم « جيب » .. فردة حذاء التزلج ، ثم اسرع ودخـل الى وجاره ، ثم خرج وهو يحمل في فمه الفردة الثانية !

المتأخـــر

دق الجرس ، فدخل الاولاد الى الصف ، ثم دخلت المعلمة .. وراحت تنادي الاسماء .. وعندما نادت اسم « كيرلي »، لم تسمع « نعم » ، بل قال أحد الاولاد :

ــ انه يتأخر دائما !

ــ ترينه يلعب في الغابة !

وفجأة دخل « كيرلي » ..

ــ أين كنت ؟

سألته المعلمة فأجاب ، وهو يقدم لها باقة جميلة من الزهور البرية :

ــ كنت اجمع لك هذه الباقة ! أرجو أن تقبليها .

ــ أوه ! اشكرك كثيرا ! انها رائعة !

اسطورة شجرة الصنوبر

انزعجت جنية الغابة الطيبة ، عندما سمعت الاشجار تتشاجر، وتدعي كل واحدة ان أوراقها هي الاحسن •• قالت شجرة الكستناء :

ـ أوراقي هي أكبر الاوراق •

وقالت شجرة البلوط :

ـ أوراقي تمنح ظلا أكثر •

وقالت شجرة التنوب النحاسي :

ـ أما أنا ، فأوراقي هي أجمل الاوراق !

لكن الاشجار جميعا ، كانت تسخر من شجرة الصنوبر ، لانها لا تملك أوراقا ، بل ابرا .

حولت الجنية نفسها الى سنجاب لطيف ، وطلبت من الاشجار ان تسمح لها ببناء عش في الاغصان العالية ،لكن الاشجار رفضت ، الا شجرة الصنوبر التي قبلت مسرورة .

ماذا فعلت الجنية ؟

عاقبت تلك الاشجار ، وجعلت أوراقها تسقط في الشتاء ، الا شجرة الصنوبر الطيبة .

ويضع الناس الان ، جنية الغابة ، فوق الصنوبرة ، شجرة عيد الميلاد المفضلة .

النزيـل الجديـد

شعرت البرغوثة الصغيرة بالبرد ، لان الشتاء قادم ، فقررت البحث عن بيت دافىء وأمين . فرحت كثيرا عندما وجدت كلبا كث الشعر ، يبدو طيب القلب .. فطارت نحوه ، وقالت له بأدب جم :

ـ دعني اتدفأ في فرائك .. فأنا أشعـر ببرد ، ولا أملك فراء .

نظر اليها الكلب بطرف زاوية عينه ، وقال :

– يمكنك البقاء ، ما دمت لا تقرصيني •• لو فعلت ذلك ، فسأضطر لان احك جلدي •• ولو رآني سيدي أفعل ذلك ، سيرشني بمادة مطهرة ، تقضي عليك •

شكرته البعوضة بأدب أيضا لكرمه ونصيحته •• لكنني لا أعرف هل حافظت على وعدها أم لا !

الفـأر « جارلي »

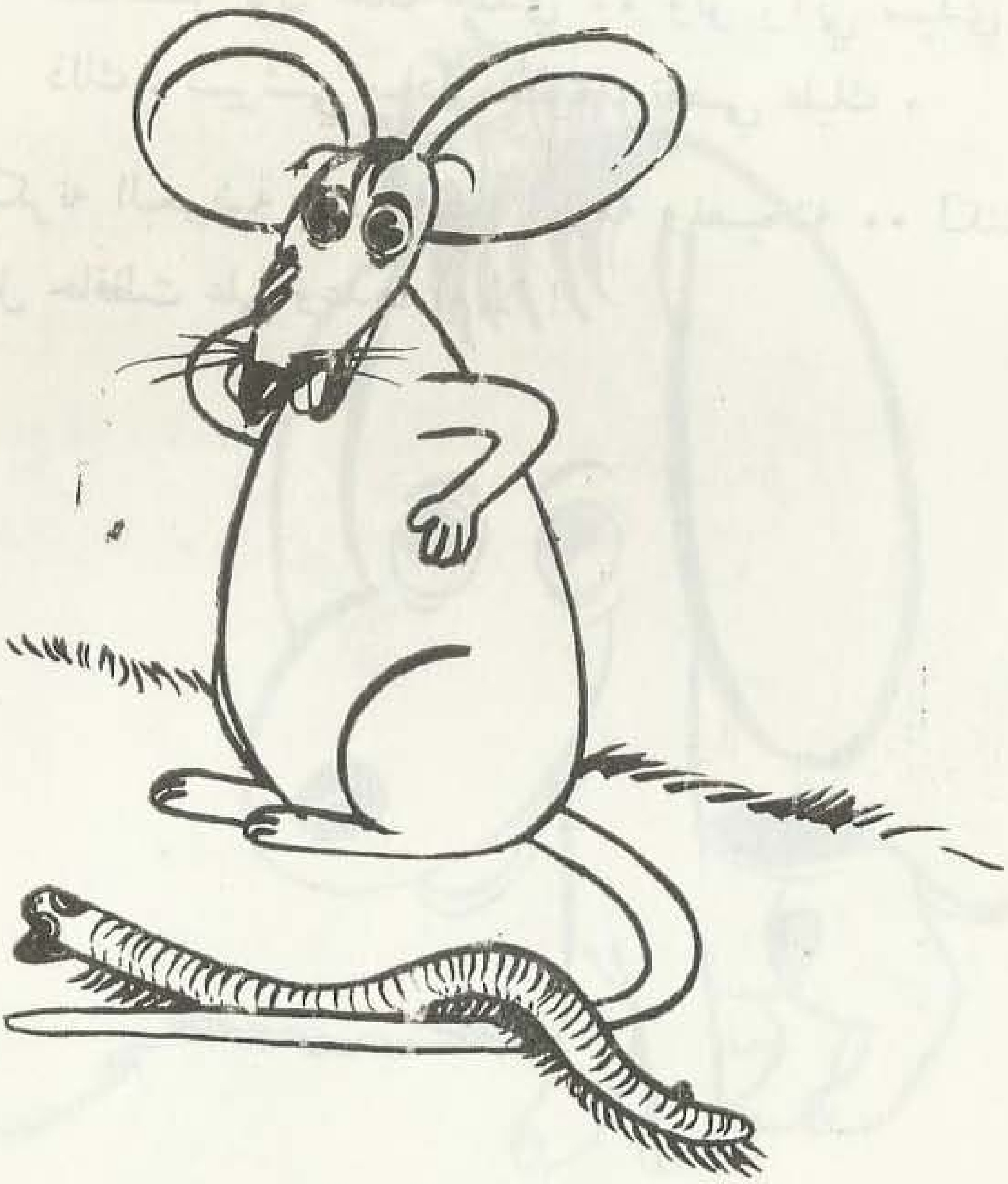

توقف الفأر « جارلي » ، وهو ينظر مستغربا الى « ام اربعة واربعين » ، وقال :

ـ هل تسمحين بالاجابة عن هذا السؤال : هل تطأ أقدامك بعضها البعض ؟

ـ بالطبع لا ! كل قدم تعرف موضعها .. أنا أسألك الان : هل يطأ الناس ذيلك الطويل هذا ؟

ثم أسرعت لتطأ ذيله بأقدامها ، لكنه أسرع هاربا !

يـوم رطب

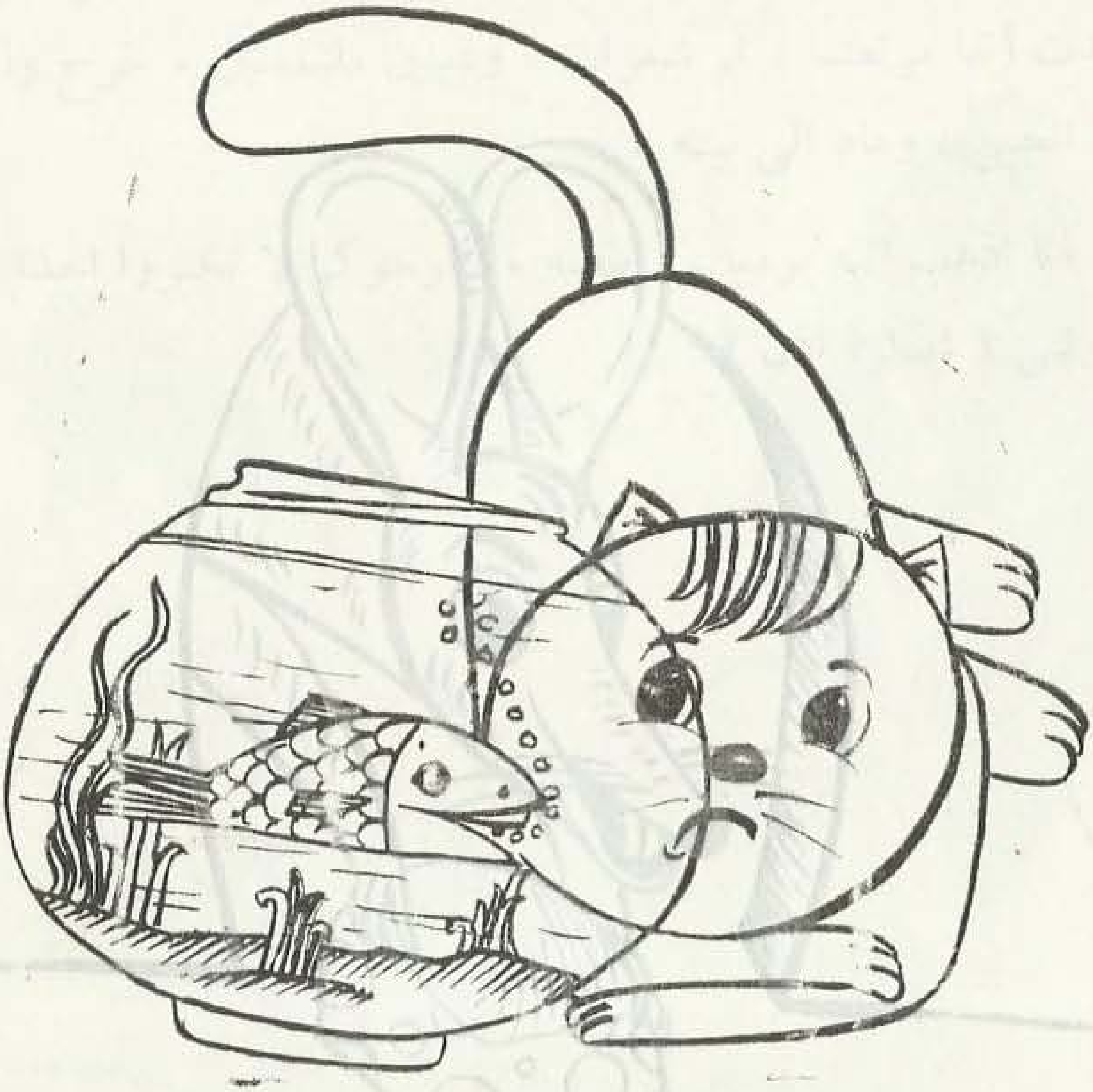

لا يحب القط « بودي » أن يبتل ، لذلك اختبأ في البيت عندما أمطرت السماء .. جلس يراقب السمكة الذهبية التي في الحوض .. قال :

— يا للمسكينة .. انها مبللة طول الوقت .. ترى هل تحب الخروج من الماء ؟

لا ادري تماما هل كان آسفا للسمكة حقا ، أم كانت نيتـه شريرة تجاهها .. على أية حال ، مد يده ليخرجها ، ولكن :

تراش !

سقطت المزهرية القريبة من الحوض عليه ، وبلله ماؤها !

النزيــل الخفــي

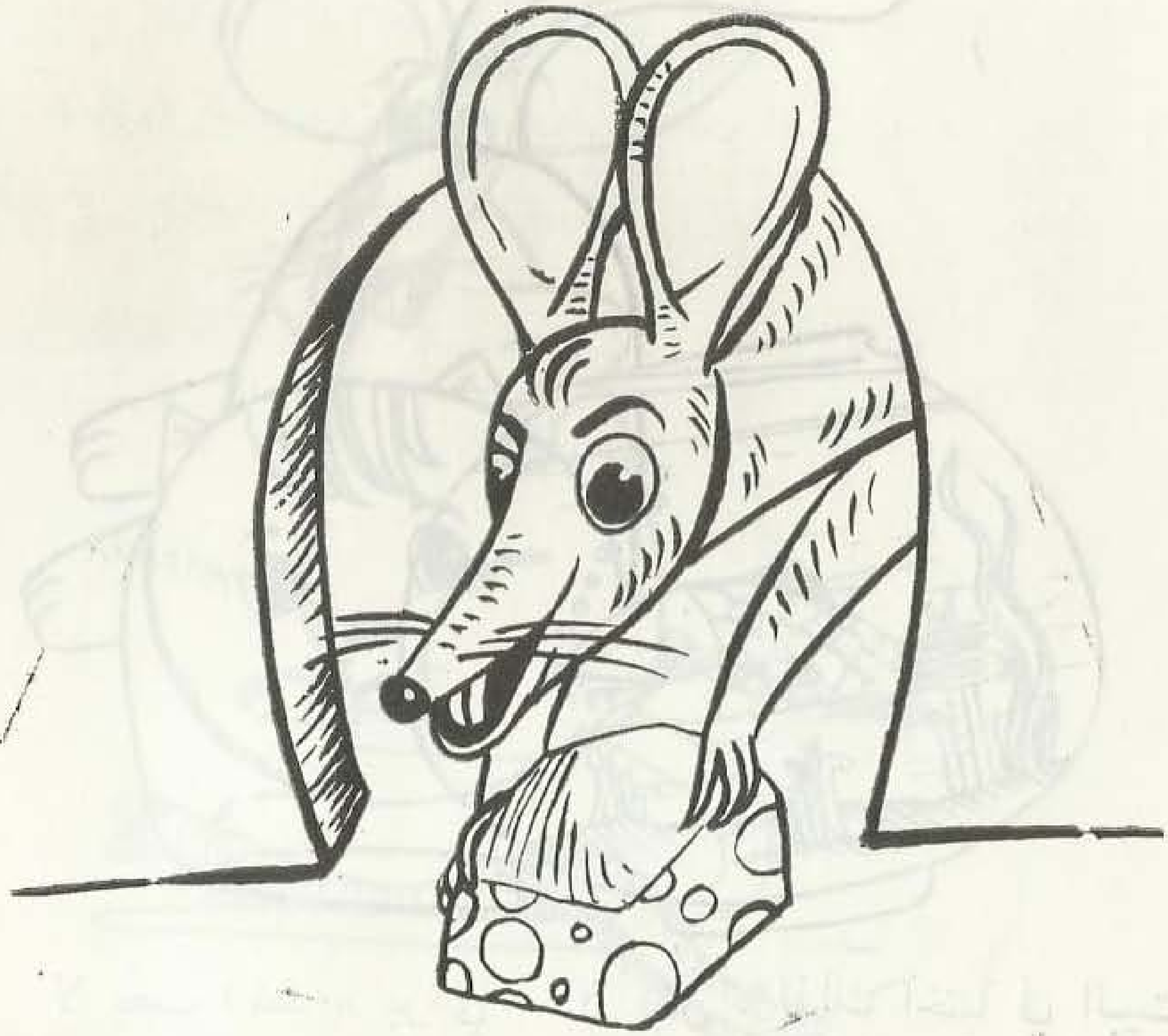

جاء نزيل وسكن بيتنا .

أنا الشخص الوحيد في العائلة الذي يعرف ذلك !

لو تحفظون السر ، فسأخبركم بالقصة .

ذهبت قبل يومين ، الى المطبخ . فتحت الباب بهدوء لكــي لا اوقظ أحدا ، لانهم نائمون ، فشاهدت فأرا على الارض ، لكنه هرب عندما رآني ، واندس في ثقب في الحائط .

يبدو هزيلا •• وضعت له قطعة جبن قرب بيته •• وفي الحال شاهدت أنفا مرتعشا ، ثم شعرات ، وعينين ملتمعتين • خرج وأكل قطعة الجبن ، وعاد الى بيته •

أنا اذهب اليه يوميا ، واطعمه •• ارجوكم لا تخبروا احدا •• اتعدونني ؟ شكرا اذن ؟

الحمل المبكر

لقد كانت مفاجأة حقا ، عندما ولدت احدى النعجات حملا ، قبل حلول عيد الميلاد ، اذ أن الحملان تولد في منتصف الشتاء •

أسرع والد « ميري » وأدخل الحمل الى البيت ، وهيأ له مكانا دافئا •• وراحت « ميري » تعنى به ، فأخذ يتبعها أينما

ذهبت •• وفي أوقات فراغها ، تأخذه في نزهة الى الحقول ، وتعلمه الوثب بمرح •

عندما ولدت بقية الحملان ، بعد مدة ، انضم اليها حمل « ميري » ، وكان يقودها الى الحقول ، ويعلمها كيف تثب بمرح !

أوراق الخـريف

شجرة الكستناء تعتني بأوراقها كثيرا ، في فصل الخريف ‥ أنها تريد أن تجعلها على أجمل ما يكون ‥ سيجيء الامير الخريف قريبا ‥ وقبلـه ستصل ريحـه ‥ ستهب ، فتتطاير الاوراق ، وتتراقص في الجو ‥ وكل ورقة تريد أن تظل ترقص وتدور أكثر من البقية ٠

ارتعشت الاوراق عندما سمعت بوصول الامير .. الاغصان انحنت امامه .. والاوراق تتمايل وترقص بفرح ..

يقف الاطفال تحت شجـرة الكستناء أحيانا ، ليمسك كل واحد منهم بورقة ساقطة ، آملا أن تجلب له الحظ السعيد ، في السنة القادمة .

غير أن معظم الاوراق تكون بساطا ذهبيا كبيرا ، يمشي فوقه الامير الخريف !

التوأمـــان

« تيم » و « توم » توأمان يتشابهان ، لدرجة أن أمهما لا تميز بينهما الا بصعوبة .

كانا شيطانين صغيرين مشاكسين .. عندما يقوم أحدهما بعمل شيطاني ، يدعي ان الاخر هو الذي قام به ..

يوما ما ، وجد « تيم » كعكة لذيذة •• تذوق قطعة منها ، ثم ثانية ، وثالثة ، حتى أكل نصفها ••

ماذا فعل « توم » عندما رأى الكعكة ؟

أكلها طبعا !

لم تجد أمهما أثرا للكعكة •• فنادت « توم » ، وقالت له :

ـ هل أكلت الكعكة يا « توم » ؟

ـ لا ! « تيم » هو الذي أكلها •

وقال « تيم » عندما سألته :

ـ لا ! « توم » هو الذي أكلها •

عندما نادتهما لتناول الغداء ، جلسا على المائدة ، لكنهما لم يتناولا شيئا ••

فقالت الام :

ـ السبب بسيط •• شبعتما من أكل الكعكة !

الرســـول

سقط ثلج كثير في غضون الليل • استيقظ (مرموط) في الصباح ، كان مختبئا في حفرة •• فتح عينيه ، ونظر الى الثلج الذي يحيط به من كل جانب ، فاغلقهما وقال :

ـ سأستيقظ فيما بعد •

حطت طيور على الاغصان ، ونفشت ريشها ، فبدت اكبر من حجمها مرتين • ثم ظهر شكل غريب ، يمشي بسرعة كبيرة فوق الثلج ، لكنه لا يترك أي أثر عليه • كان يرتدي ملابس زرقاء ، وحذاء طويلا أنيقا ، وقبعة ، وقفازين ••

ـ من هذا ؟

سأل الحشف امه ، فأجابت :

ـ انه رسول بابا نويل • جاء ليرى ان كان هناك ما يكفي من الثلج لزلاجة بابا نويل التي سيأتي بها ليلة عيد الميلاد ، محملة بالهدايا لكم !

صدق

بعد أن أذهب للفراش ، كل ليلة ، وتتمنى لي أمي ليلة سعيدة ، وقبل أن استغرق في النوم ، يحلو لي أن أتصور نفسي شيئا مختلفا ..

في الليلة الماضية تخيلت انني « طرزان » ، وعندي أسد انقذته من فخ صياد ، عندما كان شبلا وربيته ، فجعلني أمتطي

ظهره ، واسير معه في أعماق الغابة •• يحميني وينام تحت قدمي ، في كهف •• يزأر بصوت عال عندما يشاهد أحدا غيري •

— ليلة سعيدة لك يا أمــي أيضا • أي شخــص سأكونه الليلة ؟ أعرف ! مكتشف أعماق البحار •• أبحث عــن كنز سفينة غارقة ، قبل مئات السنين ••

ما ذلك الشيء الذي يلمع هناك ؟ انه ذهب حتما !

أوه •• الشمس في عيني ! انه الصباح • لقد كنت أحلم !

اسطورة الدببــة القطبية

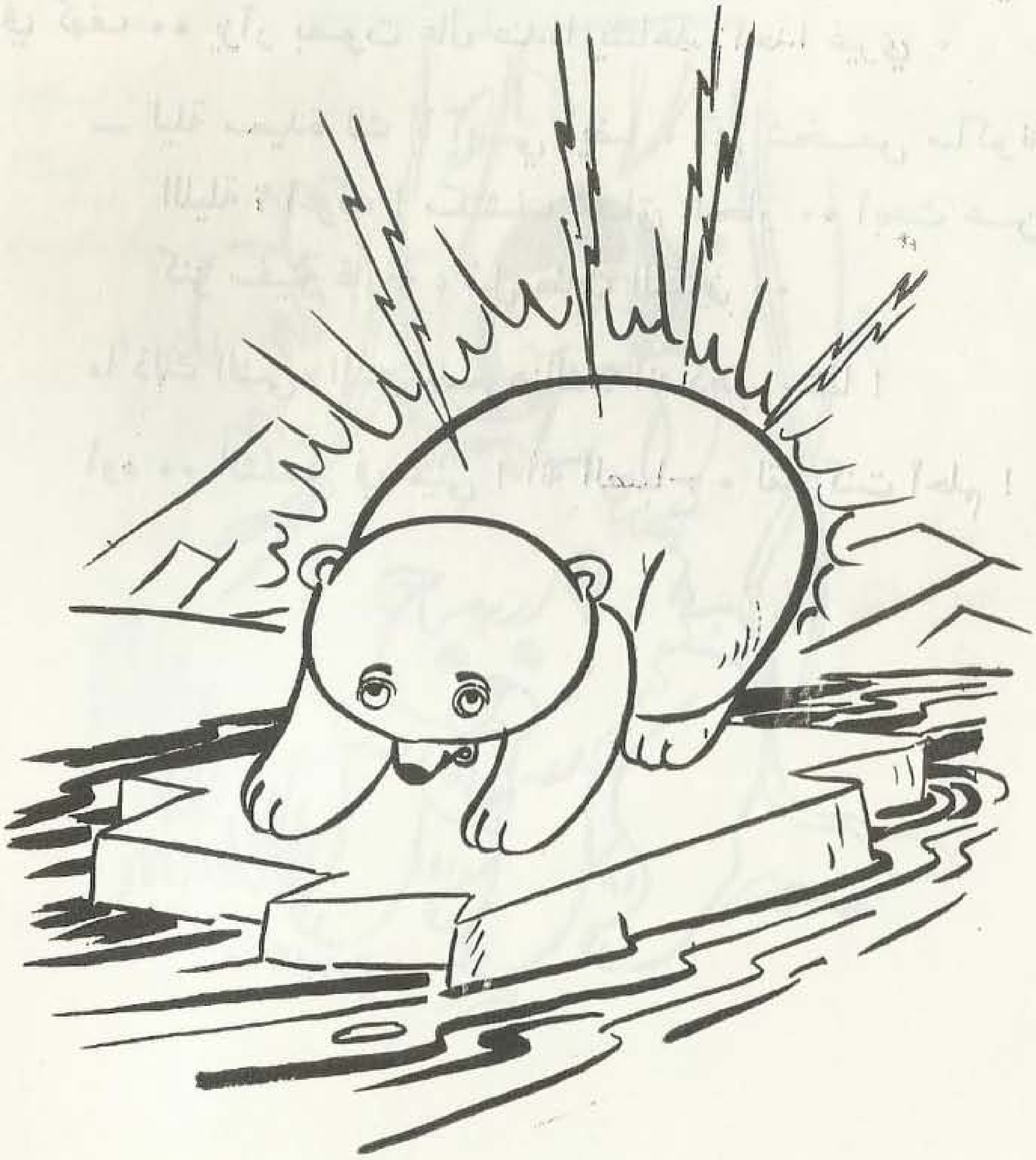

كانت جميع الدببة القطبية ، بنية داكنة •• وبينما كان الساحر الشرير يقوم بجولته حول العالم ، ووصل الى القطب ، شاهـد الدببة تسير فوق الثلج الابيض ، فقال :

ــ أنتم لا تستطيعون البقاء هنا ! لانكم لا تشبهون هــذا الثلج المحيط بكم •

ثم استخدم قواه السحرية ، وحول الدببة القطبية الى جبال جليدية •• لكن بعض الدببة اختفى عن النظر ، بعد أن غطى نفسه بالثلج • غير أن الساحر استطاع أن يراها ، فقال :

ــ أنتم تريدون أن تصيروا دببة بيضاء اذن !

ثم رش عليها ذرورا أبيض اللون ، فأصبحت بيضاء •

الملاك الصغير

كانت هناك ملاك صغيرة ، تعيش في اطار صورة ، فوق الموقد .. انها هادئة ، جميلة ، رقيقة وخجولة ، لكنها كانت تقضي معظم وقتها في التفكير بالحيل الشيطانية ، التي ستقوم بها لو جاء عيد ميلادها ، ولم تقم لها العائلة حفلة .. الملاك الصغير تستطيع الخروج من اطارها في يوم عيد ميلادها ، لتسلي نفسها .

جاء يوم عيد ميلادها .. العائلة لم تقم الحفلة ..

أراد الجد أن يشعل غليونه ، فاطفأت النار ..

أرادت « كاميليا » أن تلعب بخرزهـا الملونة ، فاختطفت واحدة ، واخفتها تحت الكرسي ..

أحضرت الام قطعا من الكعك ، فأخذت قطعة ..

ــ ما الذي يحدث ؟

تساءل الجد ..

ــ انه عيد ميلاد الملاك الصغير .. ساهيء لها كعكة الحفلة.

قالـت الام ذلـك ، فتوقفت الملاك الصغير عـن حيلهـا الشيطانية !

الملكتـــان

كان يحلو لـ « سالي » و « لورا » ان تطلقا لخيالهما العنان ، عندما تجتمعان .. قالت « سالي »

ـ عندما أكبر ، سأصبح ملكة الثلج .. سأعيش في قلعة جميلة مصنوعة من البلور والماس .. سألبس ملابس بيضا لماعة ، ورداء مصنوعا من الندف الثلجية .. وسأركب زلاجة مرصعة

بالاحجار الكريمة ، يجرها غزال رنة أبيض ، يرتدي قلادة أجراس من ذهب خالص ..

— ستعيشين اذن وسط البرد .. سيحمر أنفك !

قالت « لورا » ذلك ، فاجابتها « سالي » :

— لا ! لن يحمر انفي . اذا كنت فظة معي ، سأحولك الى قالب ثلج !

قالت « لورا » :

— لن تستطيعين ذلك . سأصبح ملكة الصيف ، وأزورك ، واذيب كل ثلوجك ، وأحولها الى ماء !

ضحكت الصديقتان الملكتان !

هـــدايا

علقت « جين » على باب حجرتها ، ورقة كتبت عليها :

« لا تزعجوني رجاء »

أحضرت صندوقا كبيرا ، يحتوي على ورق مقوى وأوراق ملونة ، وخرز وصمغ وعدد من القواقع .. وضعت هذه الاشياء فوق المنضدة .. لقد كانت تريد أن تصنع منها هدايا تقدمها لماما وبابا في عيد الميلاد .. قالت :

ــ سأصنع لامي اطارا ، ازرق اللون وسألصق هذه القواقع الصفراء حولــه •• أما أبي ، فسأصنــع لــه صورة رائعة ••

وفجأة ، دفع الباب ، فحاولت أن تخفي كل شيء أمامهـا ، بذراعيها ، لانها أرادت أن تكون الهدايا مفاجأة •• ولكن مـن الذي تجرأ على الدخول ؟ ألم يقرأ الورقة ؟

انه « تيكر » •• قطها ! والقطط لا تعرف القراءة •• لـم يكتف « تيكر » بذلك ، بل قفز فوق المنضدة ، وبعثر القواقع ! قالت « جين » :

ــ أنت لا تستحق هدية !

البومـة الوحيـدة

البومة « اوليف » حزينة •• صحيح انها تؤدي عملا مهما جدا ، وهو الوقوف على غصن شجرة ، كل ليلة ، تحرس الطيور النائمة ، غير أنه عمل ممل ، اذ لا يوجد أحد تتحدث معه •• انها نادرا ما ترى ثعلبا أو غريرا تتحدث مع أحدهما ••

ماذا تفعل اذن ، لتغير حياتها الرتيبة ؟

« اوليف » المسكينة لا تستطيع أن تواجه الشمس .. انها تذهب للنوم عندما تشرق الشمس .. وعشها حفرة مظلمة في جذع شجرة .. وعندما تغرب الشمس ، تستيقظ وتبدأ عملها .

في احدى الليالي ، ظلت تفكر وتفكر ، حتى اهتدت الى فكرة عظيمة :

— سأرتدي نظارة شمسية !

عندما استيقظت الطيور صباح اليوم التالي ، اصيبت بدهشة عندما حيتها « اوليف » برقة ، وهي ترتدي نظارات شمسية داكنة .

فطــر أزرق

كانت « سالي » تقوم بنزهتها اليومية اللطيفة ، في الحقــل المجاور للبيت ، عندما شاهدت فطرا ، لعله أغرب فطر في العالم ؛ فطر أزرق !

من شاهد منكم فطرا أزرق ؟

قطفت « سالي » الفطر ، ثم أمعنت النظر فيه ، وقالت :

ـ لابد انه سام جدا ..

ورمته بعيدا ..

ـ لماذا فعلت ذلك ؟ لماذا رميت كرسيي المفضل ؟

نظرت الى مصادر الصوت ، فشاهدت عفريتا صغيرا ، غاضبا جدا ، لدرجة ان « سالي » ركضت بسرعة ، وجلبت الفطر ، ولما زرعته ، كان العفريت الصغير قد اختفى !

زهــور في الشـــتاء

يقول الناس انه لا توجد زهور في الشتاء •• غير انني أعرف طريقة سرية ، أحصل بواسطتها على أحلى الزهور •• ساكشف لكم سرها ••

في الربيع ، أبحث عـن زهـور البنفسج والبابونج وزهرة الحنطة •• واحفظها بين ورقتين أضع عليهما كتبا ثقيلة •

وفي الصيف أحفظ زهور الخشخاش وسنابل القمح ••

وفي الخريف أجمـع حشائش جافـة ، وأوراقـا ملونة ، وأحفظها •• وعندما يجـيء الشتاء ، تكـون زهوري جاهـزة للعرض !

طعام للطيور

تعهد لي أمي بعمل خاص ، بعد أن ننتهي من تناول الطعام ••
اذ أجمع الفتات وأرميه للطيور في الحديقة ••

الزرازير هي اكثرها شراهة •• وهي أول الطيور التي تنزل
الى الارض ، وتختار افضل الفتات ، وتتزاحم وتصيح بصخب ••

يأتي بعدها « أبو الحن » .. انه يتناول أصغر الفتات ، ويفسح المجال للسمنة ، وبعدها الشحرور الذي لا ينسى شيئا مهما بعد أن ينتهي من تناول الطعام ..

انه يقف على غصنه ، في شجرته المفضلة ، ويبدأ يغرد ، ليشكرني على الطعام الذي قدمته له !

الأرنب البـري

الارنب البري « بين » يعيش في حفرة ، وسط مرج أخضر ، تحيط به أشجار التنوب والصنوبر •• انه يعيش حياة سعيدة مع أصدقائه ، يركض ويلعب متى يريد ، بين الغابات والبرك •• ولكن عليه أن يحذر الثعالب والناس والحيوانات المفترسة •

عندما يحس بخطر قادم ، يضرب الارض بقدميه الخلفيتين ، فتبتعد بقية الارانب ، وتختبيء •

يحلو له أحيانا ، في الليل ، أن يزور ابن عمه « جاك » السمين، الذي يسكن في قفص كبير ، قرب حديقة خضروات مزروعة بالجزر والخس اللذيذ .

قال « جاك » :

ــ حياتي هنا آمنة وسهلة .. واتناول ما اريد من طعام .

ابتسم « بين » في سره .. لانه سعيد بحريته على الرغم مما يعانيه !

أوراق الراوند

انتصبت عشبة « الرواند » وسط حديقـة الخضروات •• ساقها الحمراء السميكة تحمل أوراقا خضراء اللون •• هـذه الاوراق لم تكن سعيدة •• لماذا ؟

ــ الناس يقلعون ساقنا الحمراء الجميلة ، ويصنعون منها الكعك والفطائر •• ثم يرموننا ، نحن الاوراق ! نحن بلا فائدة أذن !

أمطرت السماء فجأة .. أسرعت فراشة كبيرة بللها الماء ، واختبأت تحت اعلى ورقة مــن « الراوند » .. ثم جاءت هريرة صغيرة ، بلل الماء أنفها ، واختبأت تحت الورقة السفلى .. أما النحلة ، فقد وجدت مكانا لها تحت الورقة الوسطى !

قوست عشبة الراوند أوراقها مزهــوة .. انها ذات فائدة اذن !

تفـاح للشـتـاء

يبدو أن الشتاء جاء مبكرا هذه السنة ، فأسرعت عائلة السيد قنفذ تخزن طعاما للشتاء .

أسرع السيد قنفـذ مع ولديه .. يبحثون ، في الحقـول المجاورة ، حتى عثروا على شجرة تفاح مليئة بالثمار اللذيذة .. ولكن .. ماذا نسوا ؟

لم يجلبوا عربة ولا سلة ولا كيسا !

ـــ ماذا نفعل أذن ؟

ـ افعلا مثلما أفعل يا ولدي !

كور الاب نفسه ، واقترب من تفاحـة ، ثم ضربها بقوة ، فأنغرزت على ظهره ..

فعل القنفذان الصغيران مثلما فعل والدهما .. وعاد الثلاثة بتفاح يكفيهما للشتاء !

قطر أزرق

في يوم من الايام ، فقست البيضة الصغيرة الزرقاء ، وخرج منها عصفور أزرق كان يبدو عصفورا مألوفا ، لكنه يبدو جائعا دائما .. وعلى الرغم من أن أبويه يجلبان له ألذ أنواع الطعام ، الا أنه يرفض تناوله .. انه لا يحب سوى الاشياء الزرقاء .. اوراق زهرة الحنطة الزرقاء .. وزهرة الجرس الزرقاء والتوت البري الازرق .

عندما كبر وتعلم الطيران ، كان عليه أن يبحث عن طعامه وحده ، لكنه لم يكن يجد ما يكفيه من طعام ، فيظل جائعا .

شعرت جنية الغابة اللطيفة بالحزن عليه ، فقررت أن تنقذه ..

حركت يدها في الهواء ، وحولت الكثير من الفطر الرمادي ، الى فطر ازرق فاتح .. وبهذا توفر طعام كثير للعصفور .

فاذا رأيتم فطرا أزرق ، فدعوه .. انه طعام العصفور الازرق الجائع !

هـذه القصص

مجموعة منتقاة من أدب الاطفال الاوربي الحديث .. راعيت وأنا اختارها تنوعها وقربها من بيئتنا ، وتقارب عدد كلماتها ..

وعلى الرغم من حرصي على نقل موضوعاتها بأمانة ، الا أنني رأيت من الافضل أن اجري بعض التعديلات على قسم منها ، لكي أصل بها الى المقصود ..

شفيق مهدي

١٢ ـ نيسان ـ ١٩٨٨

٨٣١ و ٨٠٨
ش ٧٩٧ شفيق مهدي
فطر أزرق : ٥٠ قصة قصيرة للاطفال /
ترجمة واعداد ، رسوم نبيل يعقوب ٠ ٠ بغداد
وزارة الثقافة والاعلام ! دار ثقافه الاطفال ،
١٩٩٢ ٠
ص ، ٢٤ سم ٠ ٠ (سلسلة نصوص عالمية /
المدير العام فاروق سلوم)
تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفال
١ ـ القصص العالمية (المترجمة)
أ ٠ نبيل يعقوب (رسوم) ب ٠ العنوان ج ٠ السلسلة
م ٠ و
٢٨٦ / ١٩٩٢

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٨٦ لسنة ١٩٩٢

دار الحريـة للطباعـة ـ بغـداد
١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

فطر ازرق

نصوص عالمية

دار ثقافة الاطفال

السعر ٧٥٠ فلساً

دار الحرية للطباعة
بغداد